**التلاوة– المرحلة الأولى**

**أ.م.د. نزار علي عبد**

**قسم علوم القرآن**

**كلية التربية للبنات**

**جامعة تكريت**

**محاضرة في مقدمات علم التجويد**

* **تعريف التجويد**:

***التجويد لغة***: التّحسينُ، تقول العرب هذا شيء جيّد، أي هذا شيء حسن، جوّد الشيء أي حسّنه.

***والتجويد اصطلاحاً:*** إخراج كل حرف من مَخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه، وحق الحرف هو: مخرجه وصفاته التي لا تفارقه كالهمس والجهر. ومستحقه هو الصفات التي يوصف بها الحرف أحيانا، وتفارقه أحيانا، كالتفخيم، والترقيق بالنسبة للراء.

***حكم التجويد:*** تعلمه فرض كفاية، أي: إذا قام به من يكفي، سقط عن الباقين، أما العمل به فهو فرض عين. وأما حكم العمل به فهو: الوجوب العيني على كل مكلف يحفظ أو يقرأ القرآن أو بعضه. وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة والإجماع.

أما من الكتاب فقوله تعالى: **{وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا}**([[1]](#footnote-1))، أي: جوده تجويدا، وقد جاء عن علي-كرم الله وجهه- أنه قال: "**الترتيل هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف**"، وقد أكد الله الأمر بالمصدر اهتماما به وتعظيما لشأنه. فكان النبي يعلم أصحابه القرآن كما تلقاه من جبريل، ولقنهم إياه مجوداً مرتلا ووصل إلينا -أيضا- بهذه الكيفية المخصوصة. وقد جاء عنه أحاديث كثيرة تدل على وجوب تجويد القرآن، منها ما روى عن ابن مسعود عن علي -رضى الله عنهما- قال: "**إن رسول الله يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما عُلِّم**"([[2]](#footnote-2)) وقوله : "**اقرءوا القرآن بلحون العرب**". وأما الإجماع: فقد اجتمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي إلى زماننا، ولم يختلف فيه عن أحد منهم، وهذا من أقوى الحجج.

***غاية تعلم التجويد***: هي حماية اللسان من الخطأ واللحن في كلمات القرآن الكريم؛ حتى يفوز القارئ بالسعادة في الدنيا والآخرة، فله بكل حرف حسنة, والحسنة بعشر أمثالها.

1. () المزمل: 4. [↑](#footnote-ref-1)
2. () رواه الحاكم في المستدرك: 2/223- 224، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. [↑](#footnote-ref-2)